همّ قوم بقتله فأبى السيـ • ف وفاءً وفاءت الصفواء

وأبو جهل إذ رأى عنق الفحـ • ـل إليه كأنه العنقاء

حبّ رسول الله من قبل مولدي • فشوقي اليه من مزيد تأكدي
ومن طول أشواقي وفرط تودّدي • حننت الى قبر الحبيب محمد
وراحت بروحي نحو طيبة ريح
همام رسول ما ان رأينا نظيره • سراج منير عظم الله نوره
يفك أساريه ويغني فقيره • حرام لذيذ العيش حتى أزوره
أهنا عيشا والفؤاد جريح
اذا نفحت من أيمن الشعب ريحه • وأينع من بين الخمائل شيحه
ونوّح فيه الركب قال فصيحه • حمى الله ربعا حل فيها ضريحه
ولا زال وبل الغيم فيه يسيح
فيا قبره عظمت قدر القديم • فذكركم مرفوع لرفعة ذكرهم
تعالى تسامى حيث فاز بدره • حويت من حوى جود الوجود بأسره
ومن عجب ضم الوجود ضريح
ففيه نبي قام بالحق شرعه • تمهّد دين الله بالسيف منعه
أتى ناسخا كل الشرائع دفعة • حبيب سرى للعرش بالكر رفعة
تقاصر ادريس لها ومسيح
لقد جعل الله النعيم قراه • وأكرم مثواه واعلى سراه
الى المنتهى حتى أبان ثراه • حقيق بأن الرسل صلت وراه
وآدم فيهم والخليل ونوح
لقد نشر الحق بنفحة ريحه • من الشرك أحياهم بطش مسيحه
وابطل دعوى زورهم بصحيحه • حضرت فلا ادري بأي مديحه
أقوم واني في المديح فصيح

واقتضاه النبي دين الاراشـ • ـي وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم • ينج منه دون الوفا النجاء
هو ما قد رآه من قبل لكن • ما على مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهـ • ـر وجاءت كأنها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أفي مثـ • ـلي من أحمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن أيـ • ـن ترى الشمس مقلة عمياء

ثم سمّت له اليهودية الشا • ة وكم سام الشقوة الأشقياء

محاسنه تملى لمن هو عاجز • وبالمدح قل ما تنتهي فهو جائز
سفير لوحي الله بالحق بارز • حليم رحيم محسن متجاوز
فعن كل من يجني عليه صفوح
محمد الهادي له الحق منهج • مكين معين للهموم مفرج
مطاع أمين بالبهاء متوج • حيي الحيا طيب متأرج
فمن طيبه طيب الوجود يفوح
يشوقني وجدي بأوصاف جوده • فأمدحه جهرا برغم حسوده
وما هو إلا القطب بين جنوده • حفيظ على ميثاقه وعهوده
اذا قال قولا فالمقال صحيح
يحدث عنا كل وقت نجاحنا • ويشفع فينا في مقام افتضاحنا
شفوق علينا مطنب في فلاحنا • حريص على ارشادنا لصلاحنا
نذير لكل العالمين نصيح
أتى من خيار القوم في خير بقعة • جلي بوصال ما يشاب بقطعة
نبي كريم قد علا فوق سبعة • حميد مجيد ذو جلال ورفعة
على وجهه نور الجلال يلوح
كريم أتى للعالمين مبشرا • ومن نفحات النار قد جاء منذرا
ولو أن في كفيه درا وجوهرا • حلفت يمينا أنه أكرم الورى
بكل الذي تحوي يداه سموح
يفيض على كل الأنام تعسجد • ويوسع ما في كفه كل مجهد
ولما ازدحمنا في عذوبة مورد • حففنا بحادينا بمدح محمد
تناديه والدمع المصون سفوح

فأذاع الذراع ما فيه من شر • ر بنطق إخفاؤه إبداء
وبخلق من النبي كريم • لم تقاصص بجرحها العجماء
منّ فضلا على هوازن إذ كا • ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع • وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا • س به إنما السباء هداء

Copyright © King Saud University